

## تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير خدمات مكتبات الشيوخ

## بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة

## Information Technology and its role in the development of the libraries of the of Islamic Sciences in Constantine Senate at University Emir Abdelkader

د. زهير حافظي<sup>1</sup>

أستاذ محاضر في علوم المكتبات والمعلومات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة-  
zoheir1\_hafdi@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2019/06/21 القبول: 2019/11/17 /النشر على الخط: 2020/01/15  
Received: 21/06/2019 / Accepted: 17/11/2019 / Published online: 15/01/2020

## المخلص:

يتميز عصرنا الحالي بالتطور السريع والمستمر لوسائل التكنولوجيا الحديثة، ومع تزايد كم المعلومات وتنوعها وتعدد أشكالها واختلاف مصادرها، وفي ظل التطور المذهل في إنتاج وسائل التقنيات الحديثة للاتصالات، أصبحت هناك ضرورة على المكتبات بمختلف أنواعها مواكبة كل هذه التغيرات للاستثمار في المعلومات.

ومن هذا المنطلق فإن المكتبات الخاصة "مكتبات الشيوخ" بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تعد جزءا مهما من كيان الجامعة، وهي تتقاسم معها أهم الأهداف إن لم نقل كلها، فهي تهتم بتغذية مجتمع الجامعة بالمعلومات والأوعية المعرفية باختلاف أنواعها وأشكالها. وتطور خدماتها يعود بالدرجة الأولى إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تستحوذ عليها، وهذا ما ينعكس إيجابا على رسالة الجامعة ومستفيديها من المعلومات.

وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث، ليتناول واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الخاصة بقسنطينة، ومكتبات الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كدراسة حالة. وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، والأسلوب التحليلي في الوصول إلى النتائج.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات؛ المكتبات الخاصة؛ مكتبات الشيوخ؛ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية؛ قسنطينة.

**abstract** The current era is characterized by the rapid and continuous development of the means of modern technology, and with the increasing quantity of information and its diversity and the diversity of forms and different sources, In light of the stunning development in the production of modern technologies for communications and transport, where there has become a need for libraries of various kinds of Ikpe and all of these changes and investing in the information.

From this standpoint, the private libraries "Libraries Senate" Emir Abdelkader University of Islamic Sciences is an important one entity university part, which is shared with her most important goals, if not all, they are interested in feeding the university community with information and knowledge vessels in different types and forms. And the evolution of its, and this is reflected positively on the mission of the university and our users in information.

On this basis, this was a Research, to deal with the reality of the application of information technology for libraries in Constantine, and Senate libraries Emir Abdelkader University of Islamic Sciences as a case study. And we have adopted in our study on the descriptive and analytical method in reaching results.

**Keywords:** Information Technology ; Private Libraries ; Libraries of the Elders ; Emir Abdalkader University of Islamic Sciences ; Constantine .

**1 -مقدمة:**

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بخدمات المعلومات والطلب عليها في المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء ومن كافة شرائح المجتمع لاسيما الطلبة والباحثين في الجامعة (صناع المعرفة)، ولعل السبب الرئيس لهذا الاهتمام هو ما نعيشه اليوم من انتقال وتوجه نحو المجتمع المعرفي خاصة في ظل هذا التوجه الكبير نحو المعرفة التي بات مجتمعا يعيشها صعودا يوما بعد يوم تظهر هنا أهمية المكتبة الجامعية بصفقتها المصدر الأول للإنتاج الفكري الخاص بالجامعة.

وتعد المكتبة الجامعية قلب عملية التعلم لما تتمتع به من أهمية بالغة في العملية التعليمية والبحث العلمي في آن واحد بالنسبة لجميع المجتمعات التي تسعى جاهدة للحاق بركب التقدم المعرفي. فللمكتبة الجامعية قيمة كبرى في حياة الأجيال التي نعدها لمجتمع المعرفة فهي أهم جهاز تعليمي وأداة فعّالة بيد الأستاذ الذي عليه دمجها كوسيلة هامة ينتهي إليها تحسين مهارات القراءة والبحث وتزود الطلاب بخبرات ومعارف مواكبة لتطورات العصر.

ولكي تستطيع مواكبة التطور فإنه يتوجب عليها مواصلة التعديل في الخدمات والمصادر لكي تلي الحاجات المعلوماتية للطلاب والباحثين، فعلى المكتبة الجامعية اليوم مسؤوليات جديدة كما يتوجب عليها تطوير خدمات إبداعية للمعلومات لإبقاء الصلة قوية مع مجتمع الكلية من طلبة وأساتذة وباحثين وموظفين.

إنه ينبغي على المكتبة الجامعية الجادة أن تنظر في آراء المستفيدين حول مستوى الخدمات التي تقدمها وأن تميز بين الاحتياجات الإعلامية للوسط المستفيد من خدمات المعلومات وما تتلقاه هذه الخدمات من طلبات فعلية.

ومما سبق نشرت العديد من الدراسات والأبحاث في العشرية الأخيرة التي تطرح إشكالية استعمال والتحكم في التكنولوجيات الحديثة. فأشكالية التحول التي تعيشها أنظمة المكتبات والمعلومات في الجزائر تشير إلى أن الإفرازات التي أسفرت عليها هذه التحولات التكنولوجية السريعة تأكدت صفتها في الواقع المتباين التي تعيشها هذه المكتبات.

وانطلاقا من أهمية تطبيق التكنولوجيات الحديثة في المكتبات الخاصة، فإن العهد التي أصبحت تعيشه هذا النوع من المكتبات باعتمادها الإعلام الآلي والتكنولوجيات الجديدة الخاصة بالتخزين واسترجاع المعلومات، غيرت من النظرة التقليدية التي كانت سائدة لمدة طويلة، فالتطورات جعلت العديد من المكتبات تتحول إلى مراكز متعددة الوسائط والاستعمالات، ولها القدرة على توفير المعلومات في الأشكال المختلفة والأنواع المتعددة من وسائل الاسترجاع. وإن اكتساب الوسائل التكنولوجية، جعل العديد من المكتبات الجزائرية تقفز قفزة نوعية لم تعرفها من قبل، أين ساهمت في تحسين وتنويع الخدمات المقدمة للمستفيدين.

وتحتل تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الخاصة عموما، ومكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في الوقت الحاضر أهمية كبيرة لما لها أثر في توفير خدمات معلومات أفضل لأكثر عدد ممكن من المستفيدين، وتوفير الوقت والجهد في الإجراءات وتقديم الخدمات وتحسن في أداء المكتبة، وبالتالي إتاحة المعلومات والبحث من خلال الفهرس الآلي على الخط المباشر، وتوفير أرضية مشتركة للتعاون بين المكتبات.

وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على مبررات استخدام مكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية لتكنولوجيا المعلومات، حيث أن هذه المكتبة ترى أن تكنولوجيا المعلومات لها أهمية بالغة في زيادة كفاءة وتطوير الأداء في

العمليات المكتبية، وسرعة الانجاز، الارتفاع بمستوى خدمات المعلومات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين، الاقتصاد في التكاليف، وتوفير نظام للمعلومات الإدارية، وتحسين ظروف العمل اليومية للعاملين من خلال التخفيف من أعباء الأعمال المكتبية.

## 2- أساسيات الدراسة:

### 2-1- إشكالية الدراسة:

إن تكنولوجيا المعلومات باتت ومازالت من الأدوات المهمة بالمكتبات، بما تمثله من مقومات رئيسية للخدمات التي تقدمها تلك المكتبات، وأصبحت من السمات الرئيسية لأي مكتبة تود أن تكون لها كيان على المستوى المحلي و الدولي، ولا يكتمل دور تكنولوجيا المعلومات إلا بتواجد إدارة عليا بتلك المكتبات- حديثة ومتطورة- تؤمن بدور تكنولوجيا المعلومات وتقدر أهميتها كوسيلة ضرورية للتقدم والرقى وتنمية المجتمع المحيط وتوفرها الإمكانيات اللازمة سواء كانت مادية أو عينية . فتكنولوجيا المعلومات هي من الأدوات الهامة في حياتنا والتي لا غنى عنها في كثير من تعاملاتنا حتى مع الذين لا يجيدون استخدامها، ولكننا نجد وبصفة خاصة تلك الأهمية داخل المكتبات ومراكز المعلومات لما للمعلومات من أهمية داخلها حيث أنها الهدف المنشود لدى كل زائر لتلك الأماكن . وهي الأدوات التي يمكن استخدامها للقيام بكافة وظائف المكتبة المختلفة والتعامل مع البيانات وإتاحتها في صورة معلومات بسرعة ودقة .

وإن أهم ما يميز عصر المعلومات هو الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري للمعلومات وسرعة تداولها وشمولية تغطيتها، بالإضافة إلى زيادة التخصص في المعرفة البشرية، كل تلك المؤشرات جعلت عملية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في المكتبات حتمية مؤكدة، تتطلب الكثير من الإجراءات والمواصفات لاختيار النظم الآلية المناسبة والأجهزة، وصولاً إلى تطبيقها والحصول على النتائج.

ومن بين المكتبات الخاصة التي استخدمت النظم الآلية الحديثة لتسيير مجموعاتها مكتبة الشيوخ بمكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، أين طبقت نظام السنجاب المصمم من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مما استدعى دراستها من مختلف الجوانب لمعرفة موطن القوة والضعف في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في المكتبات الخاصة بمكتبة الشيوخ.

### 2-2- فرضيات الدراسة:

أن المكتبة الجامعية باعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع وتؤثر فيه، فقد تأثرت بمطالب هذا المجتمع، ومن التأثيرات التي نلاحظها التحول في شكل المكتبة الجامعية من تقليدية إلى مكتبة حديثة، فظهور التكنولوجيات الحديثة من حواسيب وأجهزة اتصال متطورة ومختلفة يحتم ويوجب على المكتبة الجامعية تبديل نظامها كلياً، وإدخال التكنولوجيا على جميع أعمالها ومصالحها الفنية والإدارية، من اجل التكيف والتعامل مع هذا المجتمع الالكتروني.

بالإضافة للانفجار المعلوماتي وما تبعه من ابتكارات تكنولوجية، حيث أن المعلومات تتزايد يوماً بعد يوم وكذلك

التكنولوجيا المرافقة لتسييرها وبثها واسترجاعها هي في تطور مستمر ، هذان العاملان أحدثا ضغوطات كبيرة جعلت المكتبات

الجامعية تبحث عن أنجح السبل للتكيف مع هذه المعطيات الجديدة ولمواجهة التحديات التي فرضها العصر. كل هذه العوامل أثرت بدرجات مختلفة على المكتبات الجامعية. ويمكننا وضع الفرضيات التالية:

- إن استعمال النظم الآلية في معالجة رصيد مكتبة الشيوخ سيسهم في تطوير الخدمات المكتبية.
- يساعد تطبيق التكنولوجيا الحديثة في مكتبات الشيوخ في الحفاظ على الإرث التاريخي التي تحتويه المكتبة.

### 2-3- أهداف الدراسة:

تواجه اليوم مكتبات الشيوخ ، أكثر من أي وقت مضى تغييرات عميقة في وظائفها، وخدماتها، وأن المستقبل لن يكون إلا للمكتبات التي تواكب التطورات الحديثة، وتتبنى التكنولوجيا وتتكيف مع خدمة روادها. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعريف بخدمات مكتبات الشيوخ وبالتراث الذي تحتويه للباحثين والمؤرخين.
- دراسة تجربة مكتبات الشيوخ في معالجة الرصيد الوثائقي.
- تقييم تجربة تطبيق التكنولوجيات الحديثة

### 2-4- أسئلة الدراسة:

- ما هو واقع مكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر من حيث استخدام النظم الآلية في ظل التطور التكنولوجي؟
- ما هي الصعوبات التي واجهتها مكتبة الشيوخ عند تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مكتبة الشيوخ؟
- كيف يمكن لمكتبة الشيوخ بمكتبة د. أحمد عروة الجامعية المساهمة في تطوير البحث العلمي؟

### 2-5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق المكتبات الخاصة: مكتبة الشيوخ لوسائل التكنولوجيا الحديثة لدفع عجلة البحث العلمي ومن ثم التسهيل في الحصول على المعلومات. إضافة إلى زيادة كفاءة وتطوير الأداء في العمليات الفنية، وسرعة الإنجاز، والارتفاع بمستوى خدمات المعلومات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين، والاقتصاد في التكاليف.

### 2-6 - مجالات الدراسة:

\*-المجال الجغرافي: تمت الدراسة في مكتبة الشيوخ بمكتبة د. أحمد عروة -جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-الجزائر.

\*-المجال الموضوعي: يتناول موضوع تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات الخاصة.

### 8-منهج الدراسة:

استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي، والذي يعد من أكثر المناهج انتشارا واستخداما في الميدان في حقل العلوم الإنسانية، ويُعرف بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفا دقيقاً، وجمع المعلومات عنها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، تمهيدا لفهم الظواهر، تشخيصها، تحليلها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، وصولاً إلى

إمكانية التحكم بها. فالبحث الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، إنما يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن وقيم.

### 3 - مفاهيم عامة:

#### 3-1- تكنولوجيا المعلومات:

يمكننا تعريف تكنولوجيا المعلومات بأنها : "الأنشطة والأدوات المستخدمة لتلقى، تخزين، تحليل، تواصل المعلومات في كل أشكالها، تطبيقها لكل جوانب حياتنا شاملة، المكتب، المصنع و المنزل". وهناك ثلاث جوانب رئيسية لتكنولوجيا المعلومات : الجانب الأول : تكنولوجيا تسجيل البيانات وتخزينها، الجانب الثاني : تكنولوجيا تحليل البيانات، الجانب الثالث : تكنولوجيا توصيل البيانات (الاتصال)<sup>1</sup>. وتعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها : "خليط من أجهزة الكمبيوتر و وسائل الاتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية و التقنيات المصغرات و الفلمية و الاستنساخ، تمثل مجموعة كبيرة من الاختراعات الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري"<sup>2</sup>.

#### 3-2- المكتبات الخاصة:

عرفت الحضارة الإسلامية في عصورها الأولى العديد من أنواع المكتبات؛ فظهرت المكتبات الخاصة كمكتبات الخلفاء والأمراء والوزراء ومكتبات العلماء وأيضا مكتبات النساء، كما ظهرت مكتبات المساجد، والمكتبات العامة، والمكتبات المدرسية والجامعية، إضافة إلى مكتبات المستشفيات.

وهي أقدم أنواع المكتبات في الحضارة الإسلامية وأسبقها إلى الظهور، ففي القرن الأول الهجري كانت هناك مكتبة خاصة لعروة بن الزبير (ت63هـ)، ومكتبة خاصة لعبد الله بن عباس (ت86هـ)، وفي القرن الثاني الهجري كانت هناك مكتبات خاصة لكل من ابن شهاب الزهري (ت124هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت154هـ)، وسفيان الثوري (ت161هـ).

#### ➤ مكتبات الخلفاء والأمراء والوزراء:

بسبب انتشار العلم والمعرفة، ولاتصال المسلمين بالحضارات الأخرى التي وجدوها في البلاد التي فتحها الله عليهم - انتشرت

<sup>1</sup> محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة و الاتصال الجماهيري، دار العربي للنشر و التوزيع بدون مكان النشر، 1990 ص 39.

<sup>2</sup> محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار الشروق، القاهرة، 1989 ص 32.

المكتبات الخاصة انتشاراً كبيراً، وكان على رأسها مكتبات الخلفاء والأمراء والوزراء، فقد كانت مجالس الخلفاء بمثابة حلقات للسمو والمناظرة والمحاضرة، ولم يكن يمكن لها أن تؤدي وظيفتها بغير كتب.

ومنذ القرن الثالث الهجري حين بدأت الدولة الإسلامية تنقسم إلى دويلات كان كل خليفة ينافس الآخر ويحرص على أن يضم مجلسه خيرة العلماء والأدباء، وأن تضم مكتبته أنفس المخطوطات.

ولم يكن الأمراء والوزراء يقلون عن الخلفاء حرصاً على اقتناء الكتب وتكوين المكتبات الخاصة بهم. ومن أمثلة تلك المكتبات: مكتبة خالد بن يزيد ومعاوية (حكيم بني مروان) وقد كانت مكتبة علمية بمفهوم العصر الحديث لأن صاحبها كان مولعاً بالكيمياء فحرص على جمع الكتب الكيميائية وترجمة الأجنبي منها إلى اللغة العربية وخزانة يحيى بن خالد البرمكي التي كانت تضم ثلاث نسخ من كل كتاب وخزانة الواقي (ت207هـ) التي بلغت ستمائة قطر. وخزانة عضد الدولة البويهية (ت372هـ) الذي "لم يبق كتاب صنف إلى وقته في أنواع العلوم كلها إلا وحصله فيها"، ومكتبة ابن العميد التي كانت تحمل على مائة وقر وزيادة والتي كان مسكويه المؤرخ خازناً لها، ومكتبة الصاحب بن عباد (ت385هـ) التي يروي ياقوت أنها كانت تضم مائتين وستة آلاف مجلد، وخزانة يعقوب بن كلس (ت380هـ) وزير العزيز الفاطمي التي بلغت رواتب النساخين فيها ألف دينار في الشهر.

وفي حلب وجدت مكتبتان خاصتان على جانب كبير من الضخامة هما مكتبة سيف الدولة الحمداني (303-356هـ)، ومكتبة جمال الدين القفطي (ت646هـ) التي فيها "من الكتب مالا يوصف، وقصد بها من الآفاق، وكان لا يجب من الدنيا سواها، وكانت تساوي خمسين ألف دينار"

➤ **مكتبات العلماء:** لم تقتصر المكتبات الخاصة على الخلفاء والأمراء والوزراء، بل كان للعلماء أيضاً مكتباتهم الخاصة، منها مكتبات الأطباء، ومكتبات القضاة، ومكتبات الفقهاء، كما هو موضح فيما يلي.

● **مكتبات الأطباء:** من يرجع إلى كتاب "عيون الأنبياء" لابن أبي أصيبعة يجد عدداً لا بأس به من أطباء سورية ومصر كانت عندهم مكتبات ضخمة، نذكر منها على سبيل المثال الطبيب الدمشقي موفق الدين بن المطران (ت587هـ) الذي كان معاصراً لصلاح الدين الأيوبي والذي بلغت مجموعة كتبه ما يقرب من عشرة آلاف مجلد.

● **مكتبات القضاة:** من بين المكتبات الخاصة مكتبة القاضي أبي المطرف عبد الرحمن (348هـ - 402هـ) بالأندلس وقد "جمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس، وكان متى علم بكتاب حسن عند أحد من الناس طلبه للابتياح منه وبالغ في ثمنه، فإن قدر عليه ابتاعه وإلا استنسخه منه ورده عليه"، وبلغ من كثرة كتبه أن أهل قرطبة اجتمعوا لبيع كتبه مدة عام كامل في مسجده" وبلغ ثمنها أربعين ألف دينار".

- **مكتبات النساء:** ولم تكن المكتبات الخاصة مقصورة على العلماء والأدباء وإنما امتدت لتشمل نساء الأندلس المشتغلات بالعلم والأدب أيضاً، مثل عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم (ت400هـ)، التي يذكر ابن بشكوال أنها كانت تملك خزانة علم كبيرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أنواع الكتابة ومواد الكتابة. (على الخط). (2019/03/21). متاح على:

[html/eg.edu.bu.www](http://html/eg.edu.bu.www)

إن المعلومات والاتصالات تأثيراً كبيراً وبالغا في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية ، ويشير "كوربين Corbin " إلى ضخامة التأثير إذ يقول : " لا يدرك كثير من المكتبيين إدراكاً كاملاً أنهم في خضم ما لا يعد ثورة واحدة أو ثورتين وإنما ثورات متزامنة تغذي كل منها الأخرى وعندما تأتلف أو تتحد هذه الثورات فإنها كاسحة ومؤلمة مثلما كان حال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر.

لقد حصلت تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثمرت في ظهور خدمات معلوماتية عديدة ومتنوعة تهدف جميعاً إلى تلبية حاجات المستفيدين من المعلومات، كما شملت هذه التطورات ظهور الحواسيب بأجيالها المتعاقبة والتي تعتبر بحق قمة إنجازات الثورة العلمية والتقنية الحديثة، كما أتاحت هذه التكنولوجيا إمكان تخزين كميات كبيرة جداً من البيانات ومعالجتها واسترجاع المعلومات وبنها بسرعة هائلة جداً وبكلفة مناسبة.<sup>1</sup>

ونجد أن هناك عدد من التعريفات المتعلقة بتطبيق تكنولوجيا المعلومات على بخدمات المعلومات منها تعريف جمعية المكتبات الأمريكية "هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على استخدام التقنية، وخاصة الحاسب الآلي، للتواصل من خلال الإنترنت بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة"، ومن مزايا تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات المكتبية ما يلي:

■ اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمانية، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد.

■ تأكيد التزام المكتبة أو مركز المعلومات تجاه المستفيد في تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة في الخدمات المطلوبة.

■ الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال المبذول من قبل العاملين في المكتبة.

■ توظيف التقنية الحديثة وتطبيقاتها في مجال تقديم خدمات المعلومات.

■ تطوير مستوى وجودة خدمات المعلومات المقدمة.

■ تقديم خدمات معلومات جديدة في الشكل والمضمون.

■ ظهور طرق ووسائل جديدة للتواصل والحوار بين المستفيد وأخصائي المكتبات والمعلومات، وتعتمد هذه الوسائل <sup>1</sup> صباح محمد كلو، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بشكل كبير ومباشر على التقنية. مج6، ع2، رجب - ذو الحجة - مارس 2001م. ص.ص. 59-60.

<sup>2</sup> نصرالدين حسن احمد، العوض احمد محمد الحسن . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة أكاديمية سوداتل للاتصالات. ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات و المعلومات - بيروت : لبنان. 2010 ( على الخط). (2019/02/20). متاح على: <http://org.iafl-arab>



## 3-3- تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الخدمات المكتبية:

## 4 - تطبيق تكنولوجيا المعلومات بمكتبات الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

1- مكتبة د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:<sup>1</sup>1-1- نبذة تاريخية عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:<sup>2</sup>

تعد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي، وتخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد سميت الجامعة باسم الأمير عبد القادر (1807-1883) مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. وتهدف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلما يلي:- تكوين الطلبة تكويناً علمياً يتماشى مع متطلبات العصر، و العناية بالتراث الإسلامي في الجزائر وخارجها.

- الإسهام في تطوير البحث العلمي، وتنمية الروح العلمية، ونشر المعارف والدراسات والأبحاث الإسلامية.  
- تكوين إطارات للجامعات والمعاهد الجزائرية المختلفة لاسيما المتخصصة في العلوم الإسلامية، وكذا المؤسسات التربوية لعدد من الوزارات منها وزارة التربية الوطنية، الشؤون الدينية والأوقاف، والثقافة... الخ.

كما تتوفر الجامعة أيضا على مختلف الهياكل البيداغوجية التي تدعم أهدافها مثل القاعات الدراسية (28 قاعة)، والمدرجات (11 مدرج)، ومخابر بحث مثل مخبر العقيدة ومقارنة الأديان، مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية، ومخبر الدراسات الشرعية، وقاعة حديثة النشأة خصصت للتعليم عن بعد، وهي مدعمة بكامل الوسائل التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى مكتبة د. أحمد عروة الجامعية.

وتضم الجامعة ثلاثة كليات هي : كلية الآداب والحضارة الإسلامية، كلية أصول الدين، وكلية الشريعة والاقتصاد. يبلغ عدد طلبة التدرج: 4157، وطلبة ما بعد التدرج 168 طالب ماجستير، و368 دكتوراه علوم، و121 دكتوراه ل.م.د. أما هيئة التدريس فتتكون من أساتذة أكفاء من مختلف الدرجات العلمية، ويبلغ عددهم 251 أستاذ.

## 1-2- التعريف بمكتبة د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

تم التدشين الرسمي للمكتبة في شهر سبتمبر من عام 1993 وسميت نسبة إلى عميد الجامعة السابق المرحوم الدكتور -أحمد عروة- عرفانا لما قدمه من أعمال جليلة إلى الجامعة، وتتوفر المكتبة على فروع وأقسام.

1 دليل المكتبة المركزية د. أحمد عروة . جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: دار الهدى للطباعة والنشر، 2014. ص.ص. 4-28.

2 تقرير الجامعة السنوي البيداغوجي والعلمي: 2014/2015 م. نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطورين الأول والثاني. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: دار الهدى، 2015. ص.ص. 5-24.

و تهدف إلى توفير أهم الخدمات المكتبية لمختلف قرائها، والمساهمة في تطوير البحث العلمي بالاعتماد على الأساليب الجديدة للعمل المكتبي في إثراء وتطوير وتحديث الموارد المكتبية، وكذلك العمل على تزويدهم بمهارات البحث عن المعلومات، والعمل على تطوير نظام معلومات المكتبة بما يجعله أكثر فائدة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

تتوفر المكتبة على مخزن لحفظ الكتب سعته تزيد عن 100 ألف نسخة، وعلى قاعتين للمطالعة الداخلية للطلبة والطالبات تتسع لحوالي 450 مكان، تتميز بزخارفها وفنها الإسلامي، وتقدر مساحة المكتبة ب: 3450م<sup>2</sup> كما يقدر عدد منخرطها ب: 7082 منخرط، أما عدد عناوين الكتب 38279 عنوان، ما يقابل حوالي 179633 نسخة.

### 1-3-3- مكتبات الشيوخ:

#### 1-3-3-1- التعريف بمكتبات الشيوخ:<sup>1</sup>

#### 1- الإنشاء والتأسيس:

في ظل تنامي الرصيد الوثائقي، باعتباره شواهد تاريخية وكنوزا للإبداع الفكري على مر العصور، أنشأت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر مكتبة خاصة بمكتبات الشيوخ، وهذا منذ سنة 1989م، مهمتها الأساسية هي جمع هذه المؤلفات والوثائق، في مختلف المعارف والعلوم، وخاصة في مجال العلوم الإسلامية، وفعلا قد استطاعت أن تجمع وتعالج حوالي 7661 عنوانا، في العديد من المواضيع والعلوم، منها مجموعة نادرة من المخطوطات على المستوى العالمي.

وحرصت المكتبة الجامعية على الاهتمام أكثر بهذه المكتبة، وإحياء التراث الفكري بمعالجة وإتاحة رصيدها بأسلوب علمي دقيق، وبالتالي تصل إلى الباحثين ميسرة للاستفادة من مخزونها العلمي.

وتعد مكتبات الشيوخ من أزخر أقسام المكتبة الجامعية لكونها تضم مجموعة من المكتبات الخاصة لمشايخ ورجال علم معروفين على الساحة الدعوية ببلدنا الجزائر، جلهم كانوا ينتمون إلى جمعية العلماء المسلمين. وقفوها دعما لرصيد مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية خدمة للعلم والدين. المكتبة تضم 22 مكتبة خاصة، وكان آخر ما حصلت عليه هذه الأخيرة على سبيل الهبة مكتبة طويل حملاوي، التي تضم 123 عنوانا، ومن أجل حفظ هذا الرصيد نصبت إدارة المكتبة ثلاث ورشات، واحدة للصيانة و الترميم، الورشة الثانية تمثلت في الإجراءات الفنية أي أخذ بعين الاعتبار المعالم الفنية من الفهرسة و التصنيف، و تأتي الورشة الثالثة الخاصة بعملية الرقمنة.

فالعملية تتم عن طريق جهاز خاص استفادت منه الجامعة من قبل السفارة الأمريكية، مع تكوين إطارات فنية تقوم على تشغيله، أطرهم الخبير بول هاربورت متخصص في الترميم وهو محافظ المكتبة السليمانية بتركيا.

وكانت لهذا الخبير زيارات متعددة لمكتبة د. أحمد عروة. كذلك عملت المكتبة الجامعية على إبراز هذا التراث أمام عدد كبير من الباحثين والدارسين، فقد ارتأت أن يتم نشر هذه الفهارس الخاصة برصيد مكتبات الشيوخ على موقع المكتبة في الشبكة

1 جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. على الخك. (2019/02/15). متاح على:

<http://www.univ-emir.dz/bib/bibindex17.php>

## 5-السيرة الذاتية لأهم مشايخ المكتبات الخاصة "مكتبة الشيوخ":

### 5-1-الشيخ خير الدين:<sup>1</sup>

ولد الشيخ محمد خير الدين في ديسمبر عام 1902م ببلدة فرفار، ولاية بسكرة، وفيها أتم حفظ القرآن الكريم، وتلقى بعض مبادئ اللغة، والفقهاء، قبل أن ينتقل إلى ولاية قسنطينة، أين واصل دراسته على يد أساتذة معروفين مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس، والطاهر بن زقوطة. وفي عام 1918م ألتحق بجامع الزيتونة بتونس لتعميق معارفه، ليحرز عام 1925م على شهادة التطويغ، المرتبة الثانية من بين خمسين مرشحا.

عاد بعدها إلى مسقط رأسه ببسكرة حيث باشر التدريس في المدارس الحرة، إلى جانب النهوض بتبعية الإمامة في المساجد، إلى أن تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فألتحق بها كأمين مالها.

فتح معهد عبد الحميد بن باديس بمدينة قسنطينة، الذي شغل به وظيفة مدير إلى جانب الشيخ العربي التبسي، وكذا الأديب رضاحوحو. وحين اندلعت الثورة التحريرية الكبرى كان السباقيين للانضمام إليها، حيث أسندت له مهمة تمثيل جبهة التحرير الوطني في المغرب. وفي عام 1958 عين عضوا في أول مجلس للثورة الجزائرية الذي تشكل في مدينة طرابلس بليبيا. وفي الاستقلال شغل نائب في المجلس الوطني الشعبي.

### 5-2-الشيخ الحاج العياشي ابن الطاهر بن عبد المومن:

ولد الشيخ العياشي عام 1907، ببلدية تاسموت، دائرة زمورة ولاية برج بوعرييج، حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، وفي زاوية أمالو الصومام قرب أفلو، رحل مع والده إلى مجانة للعمل في الفلاحة، وخلال العشرينات استدعى للخدمة العسكرية الإجبارية من عام 1930 إلى 1932. بعدها انتقل إلى الجزائر العاصمة كعامل في عدة حرف ومهن لعدة سنوات. وفي عام 1935 انتقل إلى مدينة وهران واشتغل خضارا بالجملة، وأثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية جند في الحرب على جبهات القتال في الحدود البلجيكية الفرنسية، ثم فر من الجيش وعاد إلى الجزائر، ثم انخرط في حزب الشعب الجزائري، وبرز كعضو فعال، وأسهم في تأسيس حركة أحباب البيان والحريّة بوهران عام 1945. وبقي مناضلا بحركة حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية حتى اندلاع ثورة التحرير الكبرى.

### 5-3-الشيخ محمد الطاهر الساحلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أسعد، لهالي. الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر 1902-1993م. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري قسنطينة. 2006. ص.ص. 35-38.

ولد الشيخ محمد الطاهر الساحلي في قرية طيلوت بني خطاب، ببلدية تاكسنة ولاية جيجل عام 1908. من أسرة عريقة مشهورة لها بالصلاح، حيث كان والده صالح بن أحمد إماما بالمسجد العتيق بجيجل، مسجد محمد الطاهر الساحلي حاليا، وقد حرص على تربيته وتعليمه على يد المشايخ، حيث أظهر نجابة ونبوغا في تحصيل العلم والفقهاء. وهو في 14 من عمره انتقل إلى زاوية سيدي عبد الرحمان بن حملاوي بالتلاغمة، حيث مكث بها 10 سنوات قضاها في طلب العلم والنهل من منابعه الأصيلة. وفي عام 1927 شد الرحال إلى تونس، حيث تخرج من جامعة الزيتونة، وكان عضواً بجمعية العلماء المسلمين ومديراً، ومؤسس لجمعية الحياة. وعاد إلى جيجل عام 1932 بعد نيابة شهادة علمية، وبعدها اشتغل بالتدريس بمدينة سيق عام 1947، ومدرسا بثانوية ابن باديس بقسنطينة، وإماما بمسجد حسن باي، والمسجد الأعظم بجيجل. توفي يوم 14 رجب 1410/10 فيفري 1990.

#### 4-5- الشيخ خباب الخياط:

الشيخ محمد خباب بن عبد الكريم ولد يوم 25 نوفمبر 1906م، ويعود أصله إلى قرية سيدي خالد بالصحراء، عرف أبوه بالعلم والدين، كان يعلم القرآن وكان سببا في توجيه ابنه محمد إلى حفظه ودراسته وهو لم يتجاوز سن السادسة عشر، ليتعلم بعدها اللغة العربية على يد الشيخ محمد مبارك الميلي بميلة. انتقل إلى مدينة قسنطينة ليتعلم من الإمام عبد الحميد بن باديس لمدة عامين، ثم سافر إلى مدينة باريس بفرنسا لدراسة فن الخياطة والتفصيل وعاد بعدها حاملا دبلوم الخياطة. كان محبا للعلم والتعلم، شغوبا بالمطالعة، أين كان يقضي معظم وقته بين الكتب، فأكسبه ذلك ثقافة واسعة، أين تعددت ميولاته القرائية في مختلف المعارف الإنسانية من التاريخ العربي الإسلامي، وقراءة كل ما يتعلق بالقرآن والحديث، كتب عدة مقالات وقصائد شعرية، نشرت في صحيفة الشهاب والنصر. توفي يوم 31 ماي 1991 بقسنطينة. وقبل وفاته أوصى بإهداء مكتبته إلى إحدى المؤسسات الثقافية.

#### 5-5- الشيخ محمد الطاهر التليلي:

ولد سنة 1328هـ/1910م بمدينة قمار، كان من حفظة القرآن الكريم وله نصيب من العلوم الدينية والعربية. ثم انتقل إلى الزاوية التيجانية وبعض المساجد لينهل العلم على علماء مشهور لهم بالتعليم والتربية السلفية الإصلاحية. ثم انتقل إلى جامع الزيتونة سنة 1934 وتحصل على شهادة التطوع. عاش للعلم والتعليم والإفتاء والنصح والإرشاد والتوجيه والإصلاح وتكوين جيل جديد صالح يخدم أمته. توفي عام 1424هـ/2003م. ومن أهم مؤلفاته: المدخل في غريب القرآن، رسالة في الأذكار الشرعية، حجر المخلاة في مجالس المحاجاة، نظم متن الورقات في الأصول، مسائل فقهية.<sup>2</sup>

11 عادل، محلو. العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي: 1910-2003: قراءات في سيرته وفكره. الجزائر: دار النشر والتوزيع، 2013. ص. 94.

**5-6- الشيخ النعيم النعيمي<sup>1</sup>:**

ولد في عام 1327 هـ - 1909 م، وهو سابع إخوته الثمانية، ببلدية سيدي خالد غرب ولاية بسكرة، ينتسب إلى عشيرة «أولاد حركات» العربيّة، التي تنتمي إلى قبيلة «أولاد زكري» التي تقطن بـ «الزيان الغربي». بدأ وهو في البادية بحفظ القرآن الكريم على أخيه الجنيدي؛ فحفظ منه طرفاً ثمّ انتقل إلى خاله في مدينة سيدي خالد الشّيخ مصطفى بن الصحرابي، فأتم حفظه. ثمّ انتقل إلى الأوية المختارية بـ «أولاد جلال» حوالي (1919م).

ومكث هناك نحو أربع سنوات فأخذ الفقه وعلوم اللّغة والتّفسير والأصول وشيئا من العلوم الأخرى، وكان أهمّ المدرّسين حينذاك بالزّاوية المذكورة هما الشّيخ: العابد السّماتي الجلاي.

ثمّ قصد تونس (1343هـ - 1924م) إلى جامع الزّيتونة دون علم أهله؛ لكنّه لم يطل المكث بها ولم يواصل الدّراسة وعاد إلى مسقط رأسه بعد نحو ستّة أشهر لقلّة ذات اليد، ولكنه ما انفك يبدأ رحلة طويلة دامت عشر سنوات (1926 - 1936). وافته المنية رحمة الله عليه سنة (1973م) في قسنطينة. ومن أهمّ مؤلفاته: نظم قطر النّدى وبلّ الصّدى، نظم رائق على طريقة الأوّلين من (478) بيت، محاضرات حول المعركة الإصلاحية في العالم الإسلامي وفي الجزائر، ودروس في التّفسير ألقاها على طلبة كليّة الآداب بجامعة قسنطينة.

**6- الإمكانات المادية والبشرية بمكتبات الشيوخ:****1-6- الرصيد الوثائقي لمكتبة الشيوخ:**

إن أمل الحصول على المعلومات وبصورة فورية وحسب الطلب من أي مكان في العالم والاستفادة من التقنية في تنمية المجموعات التي يزداد الطلب عليها يوما بعد يوم، أصبح هذا الأمل واقعا، وإن تطور نظم المعلومات وتوصيلها للباحث بغض النظر عن مكان وجوده وانتمائه الاجتماعي والعلمي جاء نتيجة للمحاولات المتواصلة لتحقيق ذلك الحلم، بل إن التعاون على أسس علمية بين المكتبين والتقنيين من مهندسي الاتصالات والحاسبات الإلكترونية سوف يجعل من تصميم مثل هذه النظم وإقامتها لتقدم خدماتها بهدف توفير المعلومات لكل من يبحث عنها، سواء كان فردا أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية.

كما أصبحت الآن المعلومات من أهمّ الدعائم الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها في كافة المجالات، وذلك نظرا لأهميتها في دفع عملية التنمية الشاملة والمستدامة؛ ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى التطور السريع والتراكم الهائل في كم

<sup>1</sup>-بوية، مجاني .من خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينة. خزانة الشيخ نعيم النعيمي .

على الخط). (2019/03/29). متاح على: <http://journals.openedition.org/insaniyat/.htm>

المعلومات وسرعة تداولها، فإذا لم يستطع أحدا متابعة هذا التطور والتلاحق السريع في تراكم المعلومات سوف يطلق عليه أمة. ومن هنا يأتي دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل وتأصيل دور المعلومات كشريك في إنجازات الحياة وتطورات المجتمع

وذلك بعد ان ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان اساس اي تطور وتقدم مجال او صناعة او حرفة او غير ذلك يعتمد في بنائه وتطوره على الكم المتوفر من المعلومات عن هذا المجال او هذه الصناعة، وهنا أيضا يأتي دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ وتخزين المعلومات واثارتها بشكل يسير واكثر تطورا من الشكل الورقي، وايضا اكثر اماناً للمعلومات وأكثر توفيراً للحيز المكاني، وهذه التكنولوجيا لها أشكال مختلفة ومنها قواعد البيانات التي هي موضوع هذه الدراسة. وتحتوي مكتبة الشيوخ لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية على الرصيد المبين في الجدول أدناه:

العدد	مكتبات الشيوخ	الرقم التسلسلي
626	مكتبة الشيخ خير الدين محمد	1
143	مكتبة محمد الشريف بدوي	2
619	مكتبة عبد المؤمن العياشي الوهراني	3
418	مكتبة محمد الطاهر الساحلي	4
773	مكتبة محمد خباب الخياط	5
367	مكتبة محمد العربي أبو زيد الحركاتي	6
174	مكتبة الشطايب	7
820	مكتبة نعيم النعيمي	8
590	مكتبة محمد الطاهر التليلي	9
838	مكتبة مجموعة من الشيوخ(07)	10
595	مكتبة جاو ابراهيم	11
180	مكتبة عمار مطاطلة	12
381	مكتبة الحواس بن الملي	13
107	مكتبة ابراهيم مرزوق	14
43	مكتبة رمضان بن رحاب	15
150	مكتبة زاوية الشيخ الحسين	16
125	مكتبة الطويل حملاوي	17
107	مكتبة الشيخ مرزوق ابراهيم	18
530	مكتبة طالبي عمار	19

20	مكتبة مقدم الطاهر بن ناصر	20
337	مكتبة الجفري عمار بن صالح	21
25	مكتبة حليلة علي خوجة	22
<u>7661</u> عنوانا	<u>22</u> مكتبة خاصة	<u>المجموع:</u>

### جدول 01: الرصيد الوثائقي لمكتبة الشيوخ.<sup>1</sup>

#### 6-2-طاقم الموظفين:

تتزايد أهمية الموارد البشرية بمختلف أصنافهم وفئاتهم بالمكتبات، نظرا لدورهم الأساسي فيها، فهي أهم عناصر الأداء ، كما هي التي تجهز المبنى ، وتقتنى المقتنيات، وتنظمها ، وتقدمها للمستفيدين، كما أنها ترشد المستفيدين إلى ما يناسبهم من مواد تتناسب مع اهتماماتهم ومستوياتهم، وإلى جانب ذلك فهي تبين لهم كيفية الاستفادة من المكتبة والتعرف على مقتنياتها ، ولذلك فإن الموارد البشرية إذا ما أحسن اختيارها ، كان نجاح المكتبة وتحقيقها للأهداف المرجوة منها، إما إذا ما ضعفت فلن يمكن تعويضها مهما زادت الميزانيات أو المجموعات، أو تعاضم البناء والأثاث .

وإذا كان للموارد البشرية هذا الدور الكبير في المكتبات بصفة عامة ، فإنه يزداد أكثر وأكثر بمكتبات الشيوخ ؛ وهذا نظرا لما تتمتع به الأخيرة من الانتشار الواسع ، وتعاملها مع كافة فئات المجتمع ومن هنا كان عليها توفير العناصر البشرية القادرة على التعامل مع فئات المجتمع المختلفة . والجدول التالي يبين عدد الموظفين العاملين بمكتبات الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

الرقم التسلسلي	الوظيفة	العدد
1	مسؤول مكتبة الشيوخ(ملحق مكتبات:مستوى 2)	0 1
2	مساعد مكتبات	01

### جدول 02: طاقم موظفي مكتبة الشيوخ.

#### 6-3- المعدات والأجهزة الإلكترونية:

لم يعد الكتاب وما يدور في فلكه الوسيلة الوحيدة في المكتبة بل برزت إلى جانبه مصادر جديدة للمعلومات مثل وسائل الاستمتاع والمشاهدة والعقول الإلكترونية، ويمكن أن تكون الصورة جلية وواضحة إذا ما قارنا بين مدى فاعلية الكتاب وأدائه وبين مدى فاعلية أداء الوسائل التكنولوجية الأخرى من حيث التحصيل، فالكتاب في ظل منجزات التكنولوجيا أو ما

<sup>1</sup> - دليل مكتبة الشيوخ: بوابتك على الموروث العلمي لمشايخ الجزائر وعلمائها.(على الخط). (2019/03/25). متاح

يعرف بالوسائل السمع-بصرية ليس سوى وسيلة واحدة من وسائل نقل المعلومات ونشر المعرفة وإبراز الحقائق والمدركات . وما يعرف بالمنجزات التكنولوجية هي اقدر وأسهل على الاستيعاب الذاتي المباشر من الكتاب وإظهار الحقائق بصورة مجردة دون تحوير أو تنميق لقد أضافت التكنولوجيا بزحفها على المكتبات المدرسية المفهوم الجديد المنبثق من روح العصر كما إن زحفها على المدرسة المتطورة جعلها تتطور التطور الشامل "وهي ليست أجهزة وآلات بقدر ما هي فلسفة ومفهوم وتحول في تفكيرنا. والجدول التالي يوضح عدد التجهيزات المتوفرة بمكتبات الشيوخ واستخداماتها:

الرقم التسلسلي	مكتبة الشيوخ	معدات وأجهزة إلكترونية
1	البحث الجيولوجرافي	02 حاسوب
2	المعالجة الفنية	02 حاسوب

### جدول 03: المعدات والأجهزة الإلكترونية.

إن طرح أسلوب المكتبات الخاصة أو الشيوخ التقليدي بواقع جديد ومعاصر يعتبر أسلوباً حضارياً هدفه العام هو تحقيق طموحات الجامعة العصرية الحديثة والانتقال من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم بتوفير المواد التعليمية المختلفة التي تساعد الباحثين والطلاب على اكتساب القدرة على التحليل والتركيب والنقد.

ولم تعد مكتبات الشيوخ الحديثة مجرد نشاط خارج المواد الجامعية المقررة، إنما أصبحت مركزاً للتعليم ووسيلة من وسائل التعليم الداعمة للمناهج التعليمية فالمكتبة عبارة عن مجموعات من المواد والتجهيزات والأثاث والقوى البشرية" إن التوجه الحديث نحو استخدام الحاسبات الآلية في مكتبة الشيوخ يحقق فوائد جمة نذكر منها:

- تتيح الحاسبات الإلكترونية البحث المباشر على الخط والولوج إلى قواعد المعلومات الخاصة بمكتبة د. أحمد عروة الجامعية.
- القدرة على تخزين كميات هائلة من المعلومات باستعمال الوسائط المتعددة.
- استرجاع المعلومات عند الطلب وبسرعة فائقة.
- استخدام الفهارس المحسبة، حيث تخزن التسجيلات الجغرافية الخاصة برصيد مكتبة الشيوخ.

### 4-6- البرامج الآلية:

تستخدم المكتبات ومرافق المعلومات نظم المعلومات المعتمدة على الحاسبات الآلية، لدعم العمليات والوظائف التي تضطلع بها، بداية من فهارسها الآلية التي تعين المستخدمين في الوصول لمصادر المعلومات، وتعين تلك النظم في إدارة عمليات مصادر المعلومات، التي تتضمن الإعارة الخارجية وتداول المواد المحجوزة والإعارة بين المكتبات، وتستخدم في عمليات تزويد وتنمية مجموعات مصادر المعلومات، وتتيح للمستخدمين إمكانية البحث والاسترجاع والاطلاع على قواعد البيانات الجغرافية والنصية).



ومن أهداف استخدام النظم الآلية في المكتبات الجامعية: تقديم المعلومات لأكثر عدد من الباحثين والمستفيدين، وتوفير الجهود المبذولة في العمليات اليدوية، وتوفير في الميزانية، وإتاحة الفرصة للتعاون مع أنظمة المكتبات الأخرى، والمشاركة في مجموعات المكتبات الأخرى، وتأهيل وتدريب العاملين في بيئة معلوماتية إلكترونية، وإتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر، وتوحيد عملية الفهرسة باستخدام الفهرسة الآلية، وإتاحة مداخل متعددة للبحث في الفهرس الآلي، والحد من استخدام المعاملات الورقية، واستبدالها بالإلكترونية.

### 1- برنامج الفهرسة آليا:

برنامج سنجاب للفهرسة والبحث: تتكون من المدخلات ، المعالجة، والمخرجات، و هي أهم نظام فرعي، حيث تشكل قواعد بيانات المكتبة الرقمية و اعتماده على التقنيات الدولية، المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO، والتقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ISBD، والمنظمة الفرنسية للتقييس AFNOR.

### 2- برنامج الرقمنة:

تتكون من عدة عمليات متتالية بدءا بتصوير الوثائق فمعالجة الصور(برنامج PAINT لمعالجة الصورة) ثم ضغط الملفات، فالمرقبة ( برنامج خاص بعمل نسخ من الأقراص المكتترة ) ثم تخزينها.

### 3- برنامج البحث والاسترجاع:

يتكون من أربعة مفاتيح للبحث والاسترجاع، التي تمكن المستخدم من مساءلة قاعدة المعطيات بطريقة بسيطة و سهلة، تتمثل هذه المداخل في:

- البحث بالعنوان: من خلال وضع عنوان الكتاب المراد البحث عنه في قاعدة المعطيات.
- البحث بالكلمات المفتاحية: وضع الكلمات المفتاحية التي لها علاقة بمواضيع البحث.
- البحث بالكود(تصنيف ديوي): البحث برقم تصنيف الكتاب حسب تقسيمات تصنيف ديوي العشري.
- البحث المتعدد: ويتم عن طريق اختيار حقل من حقول الفهرسة الخاصة بالكتب.

### 4- وسائل الاتصال:

#### 4-1- مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد:

يقوم المركز بتسيير أنظمة المعلومات عبر الشبكة المحلية الأنترانات، وكذلك شبكة الإنترنت، ويسهر على حماية الشبكة بنظم جديدة تتمثل في: KASPERSKY ENDPOINT SECURITY ، ويقوم بتغطية كل نشاطات الجامعة العلمية عبر بوابة الجامعة الإلكترونية، كذلك يسهر على صيانة العتاد والأنظمة.

#### 4-2- شبكة الأنترانات:

ظهرت الشبكات نظرا للحاجة إلى الاتصال بين الأفراد في الأماكن المتباعدة وتبادل الخدمات المختلفة، وساعد في ذلك التطور العلمي والتقني . لذلك دعت الحاجة إلى إنشاء نظام يمكن للمستخدم المشاركة في مصادر المعلومات مثل ربط فروع ومصالح المكتبة المنتشرة بنظام واحد، وكذلك المشاركة في الأجهزة و البرامج مثل ربط آلة الطباعة بعدة أجهزة بدلا من أن يكون لكل جهاز طباعة خاصة.

لذلك فإن الشبكات سوف توفر بيئة عمل مشتركة و التي سوف تمكن المسؤولين في المكتبة من الإدارة والدعم المركزي على مستوى جميع فروع المكتبة. لذلك نجد أن هنالك عدة أسباب دعت و أدت إلى إنشاء شبكات الكمبيوتر ومن أهم هذه الأسباب التالية :

- المشاركة في البرامج و البيانات
- المشاركة في موارد الشبكة
- الدخول على أنظمة تشغيل تكون متباعدة المسافة
- دعم الإدارة المركزية للنظام
- إمكانية إنشاء مجموعات عمل موحدة على مستوى مناطق مختلفة.

وتتوفر المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية على شبكة داخلية ( أنترانات) تربط مختلف مصالح وفروع المكتبة من جهة، وكليات ومديريات الجامعة من جهة أخرى، ومركزها هو قسم الإعلام الآلي في المكتبة.

كما تقدم عدة خدمات أساسية، تتمثل فيما يلي:

- أ- الاتصال المباشر بقواعد المعلومات المرقمنة:
- \*- قاعدة بيانات المكتبة الرقمية بمكتبة د.أحمد عروة الجامعية.
- \*- قاعدة البيانات برصيد مكتبة الشيوخ.
- ب- الاتصال بالشبكة الدولية الإنترنت.

#### 4-3- شبكة الإنترنت:

شهدت السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي، وعلى المستوى الوطني أيضاً؛ فقد اتسع نطاق شبكة الإنترنت وصارت مصدراً عالمياً للمعلومات من كافة الأنواع والأشكال في مختلف الموضوعات، واعتبرها البعض مكتبة المستقبل أو أداها، بينما نظر إليها البعض الآخر باعتبارها كياناً معلوماتياً مستقلاً. وأدى ذلك إلى تكاثر مصادر المعلومات الإلكترونية، ونهوض قطاع المعلومات في كثير من البلاد التي بدأت تتحول إلى مجتمعات معلومات. وتتوفر المكتبة المركزية على شبكة الإنترنت، أين يمكن المستخدمين من الإبحار بسرعة وبسهولة في عالم البحث العلمي الافتراضي، كما يمكن الطلبة من الولوج إلى الشبكة العنكبوتية في كل قاعات المطالعة عن طريق شبكة الويفي، كما أتيح لطلبة الدراسات العليا والأساتذة فرصة الحصول على الوثائق في المكتبة الإلكترونية بواسطة مزود الخدمات عن طريق الشبكة الوطنية للوثائق الإلكترونية.

#### 4-4- قواعد البيانات بمكتبة الشيوخ:

يشير الواقع الحالي إلى أن المكتبات لم تحتفِ، بل أخذت تواجه الواقع الجديد من خلال إعادة صياغة مضمونها ودورها وحتى أشكال تصاميمها الخارجية. ففي مواجهة الثورة المعرفية الرقمية اختارت المكتبات أن تتأقلم مع الواقع الجديد، وراحت تتحول بنجاح إلى العصر الرقمي من خلال تأمين مجموعة واسعة من الموارد المتوفرة رقمياً ووسائل التواصل المتعددة، وأصبحت

تستحوذ على مزيد من الأقراص المدججة والكتب الإلكترونية وكثير من أجهزة الكمبيوتر. ومن أجل ذلك، أصبحت تلجأ إلى الأفكار المبتكرة لتغيير مواردها ونماذج البرمجة المعتمدة لديها ومجموعة الخدمات التي توفّرها. وتطرح هذه التحولات والمساعدى إلى مواكبتها تحدّيين اثنين أمام المكتبات: الأول، يتعلّق بتحوّل صناعة النشر من الطباعة إلى المواد الإلكترونية، وبالتالي تحبّط هذه الصناعة بمدى السماح للمكتبات بشراء وتوزيع وتحميل الكتب الإلكترونية لتلبية طلبات القراء.

والثاني، يتعلق بإعادة تعريف القيمين على المكتبات لمفهوم "المجموعة المكتبية" المتوفرة لديهم من خلال إيجاد التوازن بين ما هو مطبوع وما هو متوفر رقمياً، وامتلاك المواد بأشكال مختلفة، وذلك لتلبية احتياجات وأولويات المجتمعات المحيطة بها. وبغض النظر عن أي تحدٍ ماثل أمامها، فمن المهم أن نندكر دائماً أن المكتبات ليست مجرد أمكنة لقراءة الكتب من دون أي مقابل، كما تقول نورا دالي، أمينة المكتبة الرقمية في المكتبة البريطانية، بل هي، حسب دالي: "موجودة لتجمع، وأحياناً، لتستحدث المعرفة، ولتحافظ عليها، ولتساعد في انتشارها ودعمها وتضمن الوصول الحر والمثمر إليها، بغض النظر عن الشكل الذي تعمل في. والجدول التالي يبين تحويل الرصيد الوثائقي لمكتبات الشيوخ وتخزينه في قواعد بيانات للحفاظ عليه:

الرقم التسلسلي	قاعدة البيانات	تسجيلة
1	مكتبة الشيخ خير الدين محمد	626
2	مكتبة محمد الشريف بدوي	143
3	مكتبة عبد المؤمن العياشي الوهراني	619
4	مكتبة محمد الطاهر الساحلي	418
5	مكتبة محمد خباب الخياط	773
6	مكتبة محمد العربي أبو زيد الحركاتي	367
7	مكتبة الشطايب	174
8	مكتبة نعيم النعيمي	820
9	مكتبة محمد الطاهر التليلي	590
10	مكتبة مجموعة من الشيوخ(07)	838
11	مكتبة جاو ابراهيم	595
12	مكتبة عمار مطاطلة	180

381	مكتبة الحواس بن الميلي	13
107	مكتبة ابراهيم مرزوق	14
43	مكتبة رمضان بن رحاب	15
150	مكتبة زاوية الشيخ الحسين	16
125	مكتبة الطويل حملاوي	17
107	مكتبة الشيخ مرزوق ابراهيم	18
530	مكتبة طالي عمار	19
20	مكتبة مقدم الطاهر بن ناصر	20
337	مكتبة الجعري عمار بن صالح	21
25	مكتبة حليلة علي خوجة	22
7661 تسجيله	22 قاعدة بيانات	المجموع:

### جدول 04: قواعد البيانات بمكتبة الشيوخ.

#### 7- معالجة رصيد مكتبة الشيوخ:

##### 7-1- بناء وتنمية المقتنيات:

أن رصيد مكتبة الشيوخ يتم الحصول عليها من مشايخ جزائريين، كانت أولها سنة 1989م مكتبة الشيخ محمد خير الدين (626 عنوان)، وآخرها مكتبة الشيخ الجعري عمار بن صالح (337 عنوان). وهي مكتبات غنية جدا بمختلف الأوعية الفكرية، مطبوعة ومخطوطة، وبعدها لغات. ومن جهات الوطن الأربعة وهران، والجزائر وباتنة، والوادي، وجيجل، وقسنطينة.

وقد شملت أكثر من 8000 عنوانا بين مطبوع ومخطوط، في علوم القرآن والحديث والفقهاء وأصوله والتاريخ والفلسفة واللغة والأدب وعلم النفس وعلوم التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة، والمعارف العامة والأديان المختلفة، ودوريات قديمة، وكتب ومخطوطات نادرة. أما إجراءات عملية التزويد، فتبدأ عملية مراقبة عناوين المكتبات الخاصة بعد تسلم القوائم المراد إهدائها، ثم القيام بتكوين ملف خاص بهذه العملية، يتكون من الرقم التسلسلي، عنوان الكتاب، اسم المؤلف، تاريخ النشر، الملاحظات. ثم تبدأ العملية الثانية وهي عملية الجرد، وتنقسم عملية الجرد إلى قسمين:

أ- الجرد المادي: وهو وضع رقم الجرد على الكتاب.

ب- الجرد في السجل: يتم وضع البيانات التالية في سجل جرد مكتبة الشيوخ تتكون من: رقم الجرد التسلسلي، عنوان الكتاب، اسم المؤلف، سنة النشر، ملاحظات.

#### 7-2- تصنيف رصيد مكتبة الشيوخ:

يشار إلى أن التصنيف في المكتبات مبني على تقسيم المعرفة البشرية إلى موضوعات متباينة مع إعطاء رمز معن لكل

موضوع من المواضيع، وذلك من خلال إبراز الموضوعات البشرية بطريقة تساعد على ترابطها معاً بحيث تتقدم الموضوعات العامة عن تلك الخاصة مع مراعاة علاقة كل موضوع بالموضوع الذي يليه.

ويخضع تصنيف رصيد مكتبة الشيوخ لنفس الخطوات لباقي الأوعية الفكرية الأخرى، حيث تطبق خطة تصنيف ديوي العشري، وهو النظام الذي تعتمده المكتبة في تصنيف جميع الأوعية ( كتب، دوريات، مخطوطات، رسائل جامعية،... الخ). وصنفت الأوعية الفكرية لمكتبة الشيوخ، بناء على تصنيف ديوي العشري، فبعد تحديد موضوع الكتاب في أي قسم من الأقسام الرئيسية لديوي العشري (000-900)، يتم تصنيفه، مع وضع رقم التصنيف في الكعب.

ويقدر رصيد مكتبة الشيوخ 7661 عنواناً، أغلبها متخصص في العلوم الإسلامية: التفسير، الحديث، العقيدة، الفرق الإسلامية، الفقه الإسلامي، المذاهب الفقهية، القرآن الكريم، السيرة النبوية، متفرقات إسلامية. ثم يتعدى ذلك إلى العلوم الأخرى في علم البلاغة، قواعد اللغة العربية، الطب، علم الفلك، الرياضيات، الشعر العربي، التراجم والأنساب، التاريخ الإسلامي، تاريخ شمال إفريقيا،... الخ.

### 7-3- فهرسة رصيد مكتبة الشيوخ آليا:

الفهرسة هي عملية انشاء الفهارس او عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بحيث تكون في متناول المستفيد باسرع وقت ممكن، وتنقسم الفهرسة الى الفهرسة الموضوعية وهي تختص بوصف المحتوى الموضوعي لمواد بوسطة ارقام التصنيف او رؤوس الموضوعات بحيث يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد. و الفهرسة الوصفية التي تهتم بالشكل المادي لمواد مثل " عنوان الكتاب ، اسم المؤلف ، مكان الناشر، اسم الناشر ، تاريخ النشر ، الطبعة.

وتكمن اهميتها في :

- تساعد الباحث للوصول الي مكان الوعاء
- يساعد لسهولة الوصول الي الكتاب باقل وقت ممكن
- ملاحظه الفهرسة ليس لها اشكال وانما الفهارس
- اشكال الفهارس : المجزوم - البطاقي -الكتاب - المختصر
- ويتكون نظام الفهرسة آليا من ثلاث مكونات أساسية هي:
- أوعية المعلومات: هي نوع التسجيلية: كتاب، دورية، مخطوطة، أوعية أخرى.
- الدليل:صفحة محتويات مكان تواجد البيانات البيبليوغرافية داخل التسجيلية.
- الحقول الرئيسية للفهرسة:تتكون من 08 حقول أساسية.

### 1-التعريف بنظام سنجاب: "SYNGEB"<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-CERIST : Centre de Recherche sur l'information scientifique et technique.(En Ligne).visite le (12/01/2019).disponible sur :http// :www.CERIST.dz.

يعد نظام سنجاب "System normalise de gestion des bibliothèques: SYNGEB" النظام المقيس لتسيير المكتبات، أداة لتسيير المكتبات باختلاف أنواعها وأحجامها، كما أنه يسهل في إنشاء قواعد المعلومات الخاصة بالمعطيات البيبليوغرافية للكاتب، الرسائل الجامعية، الدوريات، ومقالات الدوريات وغيرها كخطوة أولى لإنشاء فهرس آلي موحد على الخط المباشر.

ونظام سنجاب، هو نظام مطور من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، تنائي اللغة (عربي-فرنسي) يعمل حسب WINDOWS، وقد أعطيت له صفة التقييس "NORMALISES" نظرا لاستخدامه لتكيبية UNIMARC<sup>1</sup> العالمية، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه لتكيبات عالمية أخرى مثل:

ISO<sup>2</sup>\* و ISO<sup>3</sup>\*. ويتكون نظام سنجاب من مجموعة من القطاعات أو الوحدات هي:

\*-وحدة المقتنيات: يستخدم في وحدة الاقتناء نظام التسيير "WACQUIS" وهو نظام فرعي لنظام سنجاب ( نفس العائلة )، وهو خاص بعملية الاقتناء، ويحتوي على ملفات الموردين، الناشرين، الفواتير، قوائم طلبات الكتب،... الخ.

\*-وحدة الجرد: يستخدم نظام "WINVENT" في عملية الجرد الآلي، ويتمثل في تسيير التسجيل الآلي للوثائق المقتنية.

\*- وحدة تسيير قواعد المعطيات: وتستعمل نظام سنجاب وتسمح هذه الوحدة بإنشاء قواعد البيانات مع مراجعتها بصفة مستمرة، كما أنها تمكن من نشر الفهارس والكشافات بمختلف المداخل، وهي أهم وحدة في هذا النظام.

\*-وحدة البحث: وهي موجهة للمستخدمين النهائيين لتقديم مساءلاتهم لقواعد المعطيات عن طريق المداخل المتوفرة داخل النظام.

\*-وحدة الإعارة: وهي موجهة لتسيير ملفات المستعيرين، وكل ما له علاقة بعملية الإعارة، ويطبق فيها النظام الآلي "SYSPRET".

\*- واجهة البحث في الإنترنت: وهي واجهة تمكن من إدخال قواعد البيانات في شبكة الإنترنت، وجعلها تحت تصرف المستخدم في كل مكان.<sup>3</sup>

## 2- فهرسة الرصيد باستعمال نظام سنجاب (طبعة 2007):

تبدأ عملية الفهرسة آليا بعد اختيار أولا الوثيقة: كتاب، دورية، رسالة، مخطوطة، قرص مضغوط، من خلال النوافذ التي تظهر في الشاشة، فبعد الضغط على نافذة كتاب، نحصل على صفحة محتويات الفهرسة، تستوفي مجمل حقول الوصف العلمي والمادي للكتاب، (أنظر الشكل 01، 02).

<sup>1</sup>-UNIMARC :universal machine readable cataloguing

<sup>2</sup>\*-ISBD:International standard bibliographic description. \*\*Iso : International Serial Data System.

1 زهير، حافظي . النظام الآلي في مكتبتي جامعة الأمير عبد القادر وجامعة منتوري قسنطينة:دراسة مقارنة وتقييمية.مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2004. ص.108.



شكل 01: نافذة فهرسة كتاب بعنوان:بشائر أهل الإيمان بفتحات آل عثمان، في نظام سنجاب.



شكل 02: نافذة فهرسة كتاب بعنوان:بشائر أهل الإيمان بفتحات آل عثمان، في نظام سنجاب.

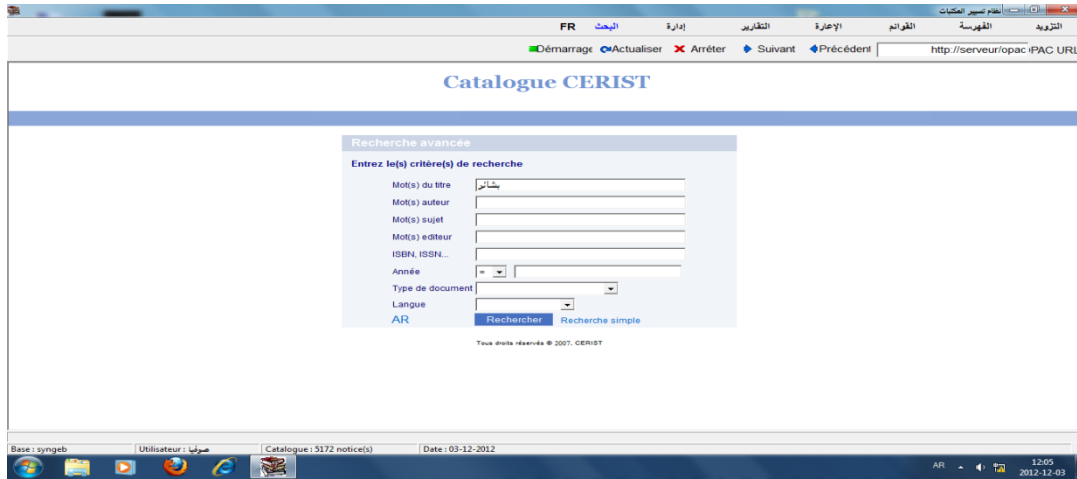
وهذه الحقول كلها مخزنة في الحاسوب وما على المفهرس فقط الدخول إلى البطاقة الفهرسية ثم إدخال المعلومات من الكتاب إلى الحاسوب وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة إليه.

### 3- خدمات استرجاع المعلومات المخزنة آليا:

تتم عملية استرجاع المعلومات آليا، عبر استجواب قاعدة بيانات رصيد مكتبة الشيوخ المحوسبة، عن طريق الشبكة المحلية الأنترانات، الموصولة بالحاسوب الرئيسي (الموزع)، حيث يمكن نظام البحث الآلي المباشر المستخدم بمكتبة د.أحمد عروة الجامعية (نظام سنجاب المتكامل)، المستخدمين من التحاور مع النظام بطريقة سهلة وبسيطة للحصول على المعلومات البيبليوغرافية للرصيد،ويمكن التوضيح أكثر من خلال الشكل:03.

-أولا: اختيار قاعدة البيانات التي نريد البحث فيها.

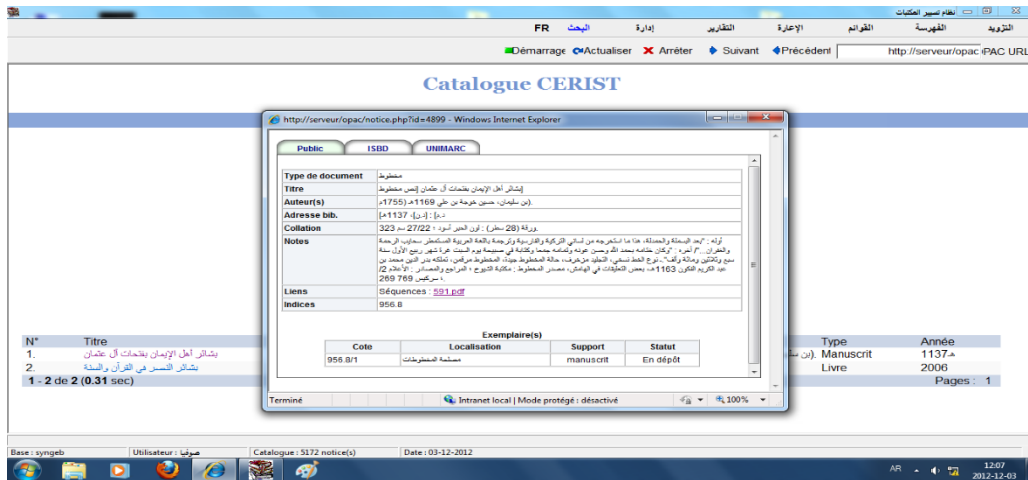
-ثانيا: إستراتيجية البحث:وهي عبارة عن مجموعة من الطرق والأساليب التي يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات، والتي تدخل ضمن مجال اهتمامه وتخصصه، و يمكن تمثيل الطريقة المعتمدة .



شكل 03: نافذة البحث في قاعدة المعطيات الخاصة بمكتبة د. أحمد عروة الجمعية.

بعد دخول المستخدم إلى قاعدة المعطيات بالمكتبة المركزية، تبرز له عدة خيارات متعلقة بأساليب البحث، إما عن طريق كلمة من العنوان، من المؤلف، من الموضوع، من الناشر، التاريخ، نوع الوثيقة، وأخيراً اللغة.

ثالثاً: نهاية البحث: بعدما يكون المستخدم قد لبي احتياجاته من المعلومات، إما بتسجيلها، أو خزنها عبر مخرجات النظام. (شكل 04).



شكل 04: نموذج نافذة نتيجة البحث: كتاب بشائر أهل الإيمان بفتحات آل عثمان.

ثم يحصل المستخدم على نتيجة البحث النهائية عبر نظام سنجاب، وهي البطاقة الفهرسية الإلكترونية الكاملة لكتاب " بشائر أهل الإيمان بفتحات آل عثمان".

## 8- النتائج العامة:



- 1 - تفاعل مكتبة الشيوخ مع التطورات التكنولوجية الحاصلة وتعميم استخدام النظم الآلية في أهم الأعمال الفنية، وخاصة لما تملكه من قدرات سواء من حيث الإطارات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وفي الإعلام الآلي، وبالتالي استغلالها في إنجاح مشاريع النظم الآلية في المكتبات الجزائرية.
- 2 - تستخدم مكتبة الشيوخ نظام السنجاب وهو نظام آلي متكامل لتسيير المكتبات الجامعية باختلاف أنواعها وأحجامها، هو نظام مطور من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
- 3 - إيجابيات نظام السنجاب المستخدم في مكتبة الشيوخ كثيرة كقدرة التخزين والتحميل، وسهولة البحث الوثائقي، والسرعة والدقة والمرونة، وإتاحته مداخل متعددة للبحث. فضلا عن مواكبة التطور التكنولوجي وتسهيل وتوحيد الإجراءات.
- 4 - عامل الموارد المادية والبشرية مهم جدا في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تتوفر مكتبة الشيوخ على كل التجهيزات والمعدات الإلكترونية من حواسيب، وطابعات، وماسحات ضوئية وشبكات اتصال محلية (أنترانت)، وشبكة الإنترنت "بالويفي". أما بالنسبة للموارد البشرية فتتوفر المكتبة على أخصائيين في علم المكتبات متمرسين في استخدام النظم الآلية، وهذا ناتج من الدعم الفني الذي ساهم به منتج أو مصمم النظام، بالتدريب والتعليم المستمر لمستخدمي نظام السنجاب.
- 5 - انطلاق في عملية رقمنة رصيد مكتبة الشيوخ، حيث بدأت بمكتبة الشيخ خير الدين باعتبارها أول مكتبة أهديت، فضلا عن قيمة رصيدها من الناحية العلمية والتاريخية. زيادة الحفاظ على هذا الرصيد من التلف والضياع، وتقلل من تكاليف معالجتها، وبالتالي البحث في قاعدة البيانات الخاصة برصيد مكتبة الشيوخ (7661 تسجيلة)، وذلك عبر الشبكة المحلية الأنترانت، أو الشبكة العالمية الإنترنت.
- 6 - الوصول إلى الفهرس المحسب عن بعد، لتعريف الباحثين والمهتمين بالتراث الفكري، بما تحويه مكتبة الشيوخ لمكتبة د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، من مؤلفات قيمة.
- 7 - إمكانية تصفح رصيد مكتبة الشيوخ من خلال الويب الخاص بالمكتبة ضمن شبكة الإنترنت حسب العنوان الإلكتروني التالي: [dz.EMIR.UNIV.WWW](http://dz.EMIR.UNIV.WWW).
- 8 - الهدف الأساسي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات هو وصول أكبر عدد من المستفيدين إلى أوعية المعلومات من أي مكان، وبأقل التكاليف عن طريق الاتصال الإلكتروني وتكون هذه المصادر مخزنة في قواعد البيانات المختلفة، والجامعة تمتلك حقوق ملكيتها الفكرية، وبالتالي يمكن الوصول إليها مجانا أو بمقابل طالما سمح بذلك، ونظرا لما تتمتع به مكتبة الشيوخ لجامعة الأمير عبد القادر من مؤلفات تراثية التي تعتبر كنزا من كنوز المكتبة، إضافة إلى مطبوعات ومجموعات علمية وتاريخية، فإن هذه المكتبة سوف تزيد الجامعة نجاحها لخدمة طلبه العلم وخدمة مجتمعها الأكاديمي.

9 - تنوع الخدمات التي تقدمها مكتبة الشيوخ لجامعة الأمير عبد القادر، من بينها الوصول عن بعد للفهرس الإلكتروني ضمن قاعدة البيانات، والتعاون بين المكتبات التي لها نفس الاتجاه والأهداف، والتبادل في مجال المعلومات عن طريق التشارك في الأرصدية التراثية الوثائقية الموجودة في العالم.

## 9-خاتمة:

كآخر خطوة من دراستنا هذه نحاول أن نقيم أهم النتائج المتحصل عليها ومدى مطابقتها مع الفرضيات التي وضعناها كحلول مسبقة للإشكالية المطروحة والمتمثلة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في المكتبات الخاصة "مكتبات الشيوخ" في ظل التطور التكنولوجي.

### 1 - الفرضية الأولى: استخدام نظام السنجاب في معالجة رصيد مكتبة الشيوخ سيساهم في تطوير

وتحسين مردودية الخدمات التي يقدمها للمستخدمين.

بالرغم من احتواء نظام السنجاب على المواصفات والملامح الأساسية المستعملة في المعالجة الفنية للأوعية الفكرية، مع مراعاة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات، وازدياد المستخدمين في استخدام هذا النظام لسهولة البحث في قواعد معطيات مكتبة الشيوخ، كذلك من خلال النتائج السابقة فإن نظام السنجاب المطبق يوفر السرعة والدقة وتخزين أكبر عدد من المعلومات واسترجاعها بسهولة ويسر وتقديم خدمات أفضل للمستخدمين.

وهذا ما يؤكد الفرضية الأولى.

### 2 - الفرضية الثانية: تطبيق تكنولوجيا المعلومات في مكتبة الشيوخ يتطلب توفر العديد من الأجهزة

والمعدات؟

توفر الموارد المادية والبشرية مهم جدا في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهذا ما لاحظناه في مكتبة الشيوخ، باستحواذها على كل التجهيزات والمعدات الإلكترونية من حواسيب، وطابعات، وماسحات ضوئية وشبكات اتصال محلية (أنترانات)، وشبكة الإنترنت "بالويفي". أما بالنسبة للموارد البشرية فتتوفر المكتبة على أخصائيين في علم المكتبات متمرسين في استخدام النظم الآلية، وهذا ناتج من الدعم الفني الذي ساهم به منتج أو مصمم النظام، بالتدريب والتعليم المستمر لمستخدمي نظام السنجاب. وبالتالي تأكيد الفرضية الثانية.

وفي الأخير قال عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ) شيخ الأدباء والعلماء والمتقنين: "الكتاب نعم الذخر والعقدة، والجليس والعمدة، ونعم النشرة، ونعم النزهة، ونعم المشتغل والحرفة، ونعم الأنيس ساعة الوحدة، ونعم المعرفة ببلاد الغربية، ونعم القرين والدخيل والزميل، ونعم الوزير والنزيل، والكتاب وعاء ملئ علما، وظرف حشي ظرفا..."

والكتاب هو الذي إذا نظرت فيه أطل إمتاعك، وشحد طباعك، وبسط لسانك، وجود بيانك، وفخم أفاضك، وبجح نفسك، وعمر صدرك، ومنحك تعظيم العوام، وصدقة الملوك، يطيعك بالليل طاعته بالنهار، وفي السفر طاعته في الحضر، وهو المعلم، إن افتقرت إليه لم يحقرك، وإن قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة، وإن عزلت لم يدع طاعتك، وإن

هبت ريح أعدائك لم ينقلب عليك، ومتى كنت متعلقا منه بأدنى حبل لم تضطرك معه وحشة الوحدة إلى جليس السوء.. " (كتاب المحاسن والأضداد ص 16 و17).

## - قائمة المصادر والمراجع:

### ➤ الكتب:

- 1 - أبو القاسم، سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي : 1836- 1954 ، الجزائر: دار البصائر ،م.ج5، 2009
- 2 - محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة والاتصال الجماهيري، دار العربي للنشر و التوزيع بدون مكان النشر، 1990 ، ص 39.
- 3 - حساني، مختار ، موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية ، الجزائر: دار الحكمة،.ج.3. 2007 ، ص.37.
- 4 - سلمان ،الصّيد، نفع الأزهار في مدينة قسنطينة في الأخبار ،الجزائر : المطبعة الجزائرية، 1994م، ص.ص.35-36.
- 5 - محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها، دار الشروق، القاهرة، 1989 ،ص 32.
- 6 - عادل ،محلو. العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي:1910-2003:قراءات في سيرته وفكره، الجزائر: دار النشر والتوزيع،2013.ص.94.
- 7 - نويهض ،عادل، معجم أعلام الجزائر: من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، بيروت ،مؤسسة نويهض،1980 م، ص.ص.54-65

### ➤ المجلات:

- 9- صباح محمد كلو. " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .مج6 ، ع 2 ، رجب - ذو الحجة- مارس 2001م.ص.ص.59-60

### ➤ الأطروحات:

- 10-أسعد، لهلاي. الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر 1902-1993م. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري قسنطينة.2006.ص.ص.35-38.
- 11- زهير، حافظي . النظام الآلي في مكتبتي جامعة الأمير عبد القادر وجامعة منتوري قسنطينة:دراسة مقارنة وتقييمية. مذكرة ماجستير.قسنطينة:جامعة منتوري قسنطينة،2004.ص.108.

### ➤ الأدلة:

- 12-دليل المكتبة المركزية د.أحمد عروة ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر،2014، ص.ص.4-28

## ➤ الويبغرافيا:

13- أنواع الكتابة ومواد الكتابة. (على الخط). (2019/03/21). متاح على:

html/eg.edu.bu.www

14- نصرالدين حسن احمد، العوض احمد محمد الحسن . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة

أكاديمية سوداتل للاتصالات. ورقة المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد للمكتبات و المعلومات- بيروت :لبنان.2010.

(على الخط). (2019/02/20). متاح على: http://org.afli-arab

15- تقرير الجامعة السنوي البيداغوجي والعلمي: 2015/2014 م. نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطورين

الأول والثاني. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: دار الهدى، 2015. ص.ص. 5-24.

16- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. على الخك. (2019/02/15). متاح على:

http://pph.17bibindex/bib/dz.emir-univ.www

17-بوبة، مجاني. من خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينة. خزانة الشيخ نعيم النعيمي .

(على الخط). (2019/03/29). متاح على: http://journals.openedition.org/insaniyat/.htm

18- دليل مكتبة الشيوخ: بوابتك على الموروث العلمي لمشايخ الجزائر وعلمائها. (على الخط). (2019/03/25). متاح

على: http://www-emir.dz

19- مقابلة مع مدير مكتبة د.أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. تاريخ المقابلة:

(04جانفي2016)

20- CERIST : Centre de Recherche sur l'information scientifique et technique.(En

Ligne).visite le (12/01/2019).disponible sur :http://www.CERIST.dz